دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

التربية الإسلامية

لِلصَّفِ الْخَامِس

مِنْ مَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْأَسَاسي

الاسبوع الحادي والعشرون

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

للعام الدراسي 1441 / 1442 هجري
2020 / 2021 ميلادي

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مَعْنَى الْعَقِيدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَخَصَائِصُهَا

مَدْخَلُ الْمَوْضُوعِ:

عَرَفْتُمْ يَاأَولادِي، فِي دَرْسِنَا السَّابِقِ أَنَّ مَعْنَى الْإِيمَانِ لُغَةً: هُوَ التَّصْدِيقُ.

وَشَرْعاً: التَّصْدِيقُ بِكُلِّ مَا جَاءَنَا بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ، وَيَزِيدُ بِالطَّاعَةِ، وَيَنْقُصُ بِالْمَعْصِيَةِ، وَعَرَفْتُمْ أَرْكَانَهُ السِّتَّةَ الَّتِي يَجِبُ الْإِيمَانُ بِهَا.

أَمَّا دَرْسُنَا لِهَذَا الْيَوْمِ فَسَنَعْرِفُ فِيهِ مَعْنَى الْعَقِيدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، وَخَصَائِصَهَا.

فَاسْتَأْذَنَ عُمَرُ، وَقَالَ: هَلْ لِلْعَقِيدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ تَعْرِيفٌ؟ فَأَجَابَهُ الْمُعَلِّمُ : نَعَمْ يَا عُمَرُ؛ وَصَارَ عِلْمُ الْعَقِيدَةِ عَلَماً عَلَى عِلْمِ الْإِيمَانِ؛ بَلْ هُوَ أَصْلٌ لِبَقِيَّةِ الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ وَأَسَاسُهَا، فَكُلُّ الْعُلُومُ الدِّينِيَّةِ الْأُخْرَى مَبْنِيَّةٌ عَلَيْهِ وَمُتَفَرِّعَةٌ مِنْهُ.

يَاأَوْلادِي، إِنَّ مَعْنَى الْعَقِيدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ هِيَ: التَصْدِيقُ بِكُلِّ مَا جَاءنَا بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِمَّا عُلِمَ مِنَ أساسياتِ الدِّين.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

فَاسْتَأْذَنَ حُسَيْنُ، وَقَالَ: قُلْتَ يَامُعَلِّمِي إِنَّ عِلْمَ الْعَقِيدَةِ أَصْلٌ لِبَقِيَّةِ الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ، فَمَاذَا يَتَنَاوَلُ عِلْمُ الْعَقِيدَةِ؟

فَقَالَ الْمُعَلِّمُ : شُكْراً لَكَ يَاحُسَيْنُ، سُؤَالُكَ رَائِعٌ، إِنَّ عِلْمَ الْعَقِيدَةِ يَتَنَاوَلُ مَا يَجِبُ الْإِيمَانُ بِهِ فِي حَقِّ اللهِ-تَعَالَى-مِنْ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى، وَمَا يَسْتَحِيلُ فِي حَقِّه-عَزَّ وَجَلَّ-وَحَقِّ رُسُلِهِ-عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-وَمَا يَجُوزُ، وَمَا أَخْبَرَ بِهِ رَسُولُنَا مُحَمَّدُ ﷺ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ، مِنَ الْبَعْثِ وَالْحَشْرِ وَالْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ وَصَحَائِفِ الْأَعْمَالِ وَالصِّرَاطِ وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَمَا يَجِبُ الْإِيمَانُ بِهِ مِنْ أُمُورِ الْغَيْبِ.

فَقَالَ عُثْمَانُ : كَيْفَ ذَلِكَ يَاأُسْتَاذِي؟

فَقَالَ الْمُعَلِّمُ: إِنَّ أَوَّلَ مَا يُطْلَبُ مِنَ الْمُسْلِمِ أَنْ يَعْرِفَ رَبَّهُ تَعَالَى، وَيُصَدِّقَ بِرُسُلِهِ -عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- وَبِمَا أَخْبَرُوا بِهِ؛ لِيَحْصُلَ الْإِيمَانُ، ثُمَّ يُكَلَّفُ بِالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ مِنْ صَلَاةٍ وَزَكَاةٍ وَصَوْمٍ وَغَيْرِهَا، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ مَا لَمْ يَعْتَرِفْ بِوُجُودِ اللهِ الْوَاحِدِ الْخَالِقِ الْمُرْسِلِ لِلرُّسُلِ الْمُنَزِّلِ لِلْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ، لَمْ يَعْتَرِفْ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ اللَّذَيْنِ هُمَا مَنْبَعُ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ.

وَاسْتَأْذَنَتْ فَاطِمَةُ، وَقَالَتْ: وَمَا خَصَائِصُ الْعَقِيدَةِ؟

فَأَجَابَهَا الْمُعَلِّمُ قَائِلاً: خَصَائِصُ الْعَقِيدَةِ أَنَّهَا دَعْوَةُ الرُّسُلِ جَمِيعاً، فَمَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا وَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ دَعَا إِلَيْهِ قَوْمَهُ هو التَّوحِيدُ، وَأَنَّهَا الْبَاعِثُ الْقَوِيُّ عَلَى فِعْلِ كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْتِنَابِ كُلِّ شَرٍّ، فَبِتَحْصِيلِهَا تَزْكُو النُّفُوسُ، وَتُنَظَّمُ الْأُمُورُ، وَتَسْتَقِيمُ الْحَيَاةُ،

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

وَيَتَحَقَّقُ الْفَوْزُ بِالسَّعَادَةِ فِي الدَّارَيْنِ .

فَيَاأَوْلَادِي، إِنَّ الْمَوْضُوعَاتِ الَّتِي نَدْرُسُهَا فِي قِسْمِ الْعَقِيدَةِ بِمَادَّةِ التَّرْبِيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ هِيَ مِنْ أُمُورِ الْعَقِيدَةِ الَّتِي يَجِبُ الْإِيمَانُ بِهَا، وَفَهْمُهَا فَهْماً صَحِيحاً؛ لِتَزْكُوَ نُفُوسُنَا، وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا، وَتَسْتَقِرَّ أُمُورُنَا، وَنَسْعَدَ فِي حَيَاتِنَا، وَنُقْبِلَ عَلَى طَاعَةِ رَبِّنَا، وَنَفُوزَ بِرِضَاهُ عَنَّا، وَنَنْعَمَ بِالْجَنَّةِ فِي آخِرَتِنَا.

اعْلَمْ يَابُنَيَّ

- أَنَّ مَعْنَى الْعَقِيدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ هُيَ: التَّصْدِيقُ الْجَازِمُ بِقُلُوبِنَا، بِكُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِأُمُورِ دِينِنَا الأَسَاسِيةِ، وَعِلْمُ الْعَقِيدَةِ هُوَ أَصْلٌ لِبَقِيَّةِ الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ وَأَسَاسُهَا، فَكُلُّ الْعُلُومِ الدِّينِيَّةِ الْأُخْرَى مَبْنِيَّةٌ عَلَيْهِ وَمُتَفَرِّعَةٌ مِنْهُ .

- أَنَّ عِلْمَ الْعَقِيدَةِ يَتَنَاوَلُ مَا يَجِبُ الْإِيمَانُ بِهِ فِي حَقِّ اللهِ تَعَالَى مِنْ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَالْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى، وَمَا يَسْتَحِيلُ فِي حَقِّه- عَزَّ وَجَلَّ- وَحَقِّ رُسُلِهِ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَمَا يَجُوزُ، وَمَا أَخْبَرَ بِهِ رَسُولُنَا مُحَمَّدٌ ﷺ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ، مِنَ الْبَعْثِ وَالْحَشْرِ وَالْحِسَابِ وَالْمِيزَانِ وَصَحَائِفِ الْأَعْمَالِ وَالصِّرَاطِ وَالثَّوَابِ وَالْعِقَابِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَمَا يَجِبُ الْإِيمَانُ بِهِ مِنْ أُمُورِ الْغَيْبِ.
- أَنَّ خَصَائِصَ الْعَقِيدَةِ تَتَمَثَّلُ فِي كَوْنِهَا دَعْوَةَ الرُّسُلِ جَمِيعاً، وَأَنَّهَا الْبَاعِثُ الْقَوِيُّ عَلَى فِعْلِ كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْتِنَابِ كُلِّ شَرٍّ.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

- أَنَّ بِتَحْصِيلِ الْعَقِيدَةِ تَزْكُو النُّفُوسُ، وَتُنَظَّمُ الْأُمُورُ، وَتَسْتَقِيمُ الْحَيَاةُ، وَيَتَحَقَّقُ الْفَوْزُ بِالسَّعَادَةِ فِي الدَّارَيْنِ.
- أَنَّ الْمُؤْمِنَ مَا لَمْ يَعْتَرِفْ بِوُجُودِ الْإِلَهِ الْوَاحِدِ الْخَالِقِ الْمُرْسِلِ لِلرُّسُلِ الْمُنَزِّلِ لِلْكُتُبِ السَّمَاوِيَّةِ - لَمْ يَعْتَرِفْ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ اللَّذَيْنِ هُمَا مَنْبَعُ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ.

قَالَ اللهُ - تَعَالَى - :﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ﴾ سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ (25)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية - ليبيا